

تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مجالي الفهم والتفكير التاريخيين

بحث مقدم من الطالب:

وسام محمد إبراهيم علي

المدرس المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس

لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
(المناهج وطرق تدريس التاريخ)

إشراف

أ.د.كمال نجيب الجندي
أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة
عميد كلية رياض الأطفال الأسبق

أ.د.سعيد عبده نافع
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
رئيس جامعة دمنهور الأسبق

د.هشام أحمد عبد النبي
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد

٢٠١٤

ملخص البحث

هدف البحث الحالي إلى تطوير مناهج التاريخ في مرحلة التعليم الثانوي في ضوء مجالي الفهم والتفكير التاريخيين، ويرجع السبب في ذلك كون قضية تطوير المناهج التعليمية مفتاحًا لتطوير العملية التعليمية؛ لما تحتويه من معارف وقيم ومهارات، كما أنها الأداة الأسرع، في إحداث التطوير والتغيير، وتنمية الاتجاهات، والممارسات السلوكية السليمة، ومن خلال المنهج يمكن تهيئة المتعلم للحياة، وتحقيق أنماطٍ من التغيير الإيجابي في كافة المجالات، ومما لا شك فيه أن تعليم المهارات بمختلف أنواعها وتعلمها في عصر الثورات المعرفية والرقمية صار من أهم أولويات المناهج التعليمية في معظم دول العالم، ومن بين تلك المهارات تأتي مهارات التفكير كأحد تلك الأولويات لما لها من مردود معرفي، وقيمي، وحركي يحقق أهداف أي نظام تعليمي ويساعد في تعليم جوانب التعلم المتضمنة في محتوى مناهج التعليم، بما يخدم كل عناصر العملية التعليمية ويحقق أهداف المجتمع، ونظامه السياسي من تعليم مواطنيه.

وفي الفصل الأول عرض الباحث الإطار العام للبحث مبتدئًا بمقدمة لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية والتاريخ ومن ثم تناول الباحث تنمية التفكير وما يتصل به مهارات وأهميته كمجال في المناهج الدراسية والفهم والتفكير التاريخي كمجالين من مجالات مناهج التاريخ وما يتصل بهما من مهارات والتعرض لسمات واقع تعليم وتعلم مناهج التاريخ المدرسية وخصائص مناهج التاريخ بمرحلة التعليم الثانوي، ومن الدراسات السابقة حددت مشكلة البحث في وجود قصور في تعليم وتعلم مهارات الفهم والتفكير التاريخي وما يتصل بتلك المهارات من مهارات ما وراء المعرفة التاريخية ومهارات الاستقصاء التاريخي عند طلاب و مناهج التاريخ بمرحلة التعليم الثانوي ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير منهج التاريخ لتنمية مهارات الفهم والتفكير وما وراء المعرفة والاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما المعايير المقترحة لتطوير منهج التاريخ بالصف الأول الثانوي في ضوء مجالي الفهم والتفكير التاريخيين؟
- ٢- ما منهج التاريخ المطور للصف الأول الثانوي في ضوء القائمة المقترحة لمعايير مجالي الفهم والتفكير التاريخيين؟
- ٣- ما فاعلية استخدام وحدة من منهج التاريخ المطور للصف الأول الثانوي لتنمية مهارات الفهم التاريخي؟
- ٤- ما فاعلية استخدام وحدة من منهج التاريخ المطور للصف الأول الثانوي لتنمية مهارات التفكير التاريخي؟
- ٥- ما فاعلية استخدام وحدة من منهج التاريخ المطور للصف الأول الثانوي لتنمية مهارات ما وراء المعرفة التاريخية؟
- ٦- ما فاعلية استخدام وحدة من منهج التاريخ المطور للصف الأول الثانوي لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي؟

ثم تناول الباحث أهمية البحث و أهداف البحث و حدود البحث و أدوات البحث المنهج البحثي المستخدم والتصميم شبه التجريبي ذو المجموعة المجموعتين و الأسلوب التحليلي الإحصائي وفروض البحث وهي:

- ١- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية و الضابطة في اختبار مهارات الفهم التاريخي .
- ٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير التاريخي .
- ٣- لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات ما وراء المعرفة التاريخية .

لا يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي $\geq 0,05$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الاستقصاء التاريخي .

و تبعتها الباحثة بتفصيل إجراءات البحث وتعريف مصطلحات البحث الأساسية.

وتناولت الباحثة في الفصل الثاني (الإطار النظري للبحث) في ثلاثة محاور المحور الأول كان "تطوير مناهج التاريخ في التعليم الثانوي العام" ويشمل (مفهوم التطوير - الاتجاهات الحديثة في تطوير مناهج التاريخ - أسباب ودواعي تطوير مناهج الدراسات الإجتماعية والتاريخ - إشكاليات تطوير مناهج الدراسات الإجتماعية والتاريخ - دراسات سابقة تناولت تطوير مناهج التاريخ في المراحل التعليمية المختلفة)

والمحور الثاني تناولت الباحثة "مجالي الفهم والتفكير التاريخيين في تعليم التاريخ" ويشمل النقاط التالية (طبيعة التاريخ البحثية الدافعة للتفكير - مفهوما الفهم و التفكير التاريخيين - التجربة المصرية في صياغة المجالات والمستويات المعيارية لمحتوي مناهج التاريخ في مرحلة التعليم الثانوي - تجارب عالمية في معايير مجالي الفهم والتفكير التاريخي - العلاقة بين تطوير منهج التاريخ ومعايير مجالي الفهم والتفكير التاريخيين - العلاقة بين تطوير منهج التاريخ ومعايير مجالي الفهم والتفكير التاريخيين - نقد وثائق المستويات المعيارية لمناهج التاريخ في الفترة من ٢٠٠٩-٢٠١٢ - الدراسات السابقة ذات الصلة بمعايير مجالي الفهم و التفكير التاريخي).

والمحور الثالث كان بعنوان "مهارات ما وراء المعرفة والاستقصاء التاريخي وأهمية تنميتها لدي طلاب الصف الأول الثانوي " ويتضمن العناصر التالية (مفهوم ما وراء المعرفة - مفهوم مهارات ما وراء المعرفة - تصنيف مهارات ما وراء المعرفة - أهمية تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدي طلاب مرحلة لتعليم الثانوي - علاقة التفكير التاريخي بما وراء المعرفة - الدراسات السابقة التي عُنت بمهارات ما وراء المعرفة في تعليم التاريخ - مفهوم الاستقصاء - مفهوم مهارات الاستقصاء التاريخي - علاقة التفكير التاريخي بمهارات الاستقصاء التاريخي - الدراسات السابقة التي تناولت الاستقصاء التاريخي) .

وفي الفصل الثالث والذي كان بعنوان (إعداد أدوات البحث و المواد التعليمية) تناولت فيه الباحثة، إعداد وضبط أدوات البحث: وقد تضمن ذلك الأدوات التالية (قائمة بمعايير مجالي الفهم والتفكير التاريخيين لمنهج التاريخ للصف الأول الثانوي - بطاقة تحليل أهداف منهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية المقترحة للمنهج - بطاقة تحليل محتوى منهج التاريخ للصف الأول الثانوي في ضوء المستويات المعيارية المقترحة للمنهج - قائمة بمهارات ما وراء المعرفة التاريخية - قائمة بمهارات الاستقصاء التاريخي - اختبار مهارات الفهم التاريخي - اختبار مهارات التفكير التاريخي - اختبار مهارات ما وراء المعرفة التاريخية - اختبار

مهارات الاستقصاء التاريخي)، وقد تناول الباحث كل أداة من الأدوات السابقة من حيث خطوات الإعداد والتي شملت حساب الثبات والصدق وغيرها من الخطوات لكل أداة من ادوات البحث . وفي الفصل الثالث أيضا تناول الباحث خطوات بناء وثيقة منهج التاريخ المطور (من حيث اجراءات إعداد وثيقة منهج التاريخ المطور في صورتها الأولية وصدق وثيقة المنهج) ومن ثم تناول الباحث اجراءات بناء منهج التاريخ المطور لطلاب الصف الأول الثانوي القائم علي الموديولات التعليمية في ضوء مجالي الفهم والتفكير التاريخيين (وفيه قام الباحث بتحديد أسس بناء المنهج المطور، وصياغة أهدافه ، واختيار محتوى الوحدات التعليمية المصغرة (الموديولات) و اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم و اختيار أنشطة التعليم والتعلم و اختيار المصادر التعليمية المنهج المطور و تحديد أنماط تقويم منهج التاريخ المطور) وما يرتبط به من دليل المعلم (ولإعداد الدليل، اتبع الباحث اجراءات إعداد دليل معلم منهج التاريخ المطور في صورتها الأولية ومن ثم التحقق من الصدق دليل).

وفي الفصل الرابع والذي كان بعنوان (اجراءات تجربة البحث ونتائجه) تناول الباحث ، اجراءات تطبيق موديول من الوحدات التعليمية المصغرة لمنهج التاريخ المطور : وقد شمل ذلك الخطوات التالية (-اختيار العينة الممثلة من طلاب الصف الأول وتحديد مجموعتي البحث-منهج البحث (وفيه استخدم الباحث منهج البحث شبه التجريبي والتصميم ذو المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس مدي فاعلية منهج التاريخ المطور للصف الأول الثانوي ولاختبار العلاقات السببية بين المتغير المستقل و المتغيرات التابعة (مهارات الفهم والتفكير التاريخيين و ماوراء المعرفة التاريخية و الاستقصاء التاريخي) ، ومن ثم تطبيق بعض موديولات المنهج المطور للمجموعة التجريبية ، بينما تدرس المجموعة الضابطة منهج التاريخ الحالي المعد من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤)) ومن ثم تناول الباحث التطبيق القبلي لأدوات الدراسة (اختبارات مهارات الفهم التاريخي والتفكير التاريخي وماوراء المعرفة التاريخية والإستقصاء التاريخي)-ومن ثم تنفيذ الموديول المختار علي المجموعة التجريبية- ومن ثم تناول الباحث -التطبيق البعدي لأدوات الدراسة (اختبارات مهارات الفهم التاريخي والتفكير التاريخي وماوراء المعرفة التاريخية والإستقصاء التاريخي)-وبعدها تناول الباحث المعالجة الإحصائية للبيانات).

وفي الفصل الرابع أيضا تناول الباحث ، نتائج تجربة البحث والتي تمثلت في:-

١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الفهم التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، مما يُشير إلى فعالية المنهج المطور في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

٢-يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التفكير التاريخي لصالح المجموعة التجريبية، مما يُشير إلى فعالية المنهج المطور في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

٣-يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات ماوراء المعرفة التاريخية لصالح المجموعة التجريبية، مما يُشير إلى فعالية المنهج المطور في تنمية مهارات ماوراء المعرفة التاريخية لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

٤-يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي ٠,٠١ بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات الاستقصاء التاريخي لصالح المجموعة

التجريبية، مما يُشير إلى فعالية المنهج المطور في تنمية مهارات الاستقصاء التاريخي لدى طلاب الصف الأول الثانوي .
كما تناول الفصل الرابع مناقشة نتائج البحث وتفسيرها في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة بالمتغيرات البحثية.

وفي الفصل الخامس تناول الباحث ملخصا للبحث المشتمل علي ماورد في فصول البحث ومن ثم تناول الباحث توصيات البحث وهي علي النحو التالي :

١. لما كانت نتائج البحث تؤكد فاعلية منهج التاريخ المطور في تنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير التاريخي وماوراء المعرفة التاريخية والاستقصاء التاريخي ، يوصي الباحث بضرورة تضمين تلك المهارات في منهج التاريخ للصف الأول الثانوي.

٢. يوصي الباحث بضرورة تدريب معلمي التاريخ علي استخدام استراتيجيات الاستقصاء التاريخي وماوراء المعرفة وانشطة البحث التاريخي والاستقصاء التاريخي وما وراء المعرفة التاريخية ، لما فيه من فائدة تربوية وتحقيق لمعايير وأهداف منهج التاريخ للصف الأول الثانوي.

٣. يوصي الباحث بضرورة تضمين المصادر الأولية والثانوية التاريخية في منهج التاريخ للصف الأول الثانوي ،سواء بشكلها المطبوع او علي الشكل الرقمي واتاحته من خلال البرمجيات او مواقع الإنترنت التاريخية والأثرية لما لها من أثر في تنمية مهارات الفهم والتفكير التاريخيين.

وفي الفصل الخامس أيضا تناول الباحث مقترحات البحث وهي علي النحو التالي :

دراسة أثر استخدام مصادر تعلم التاريخ الرقمية في تنمية كلا من مهارات الفهم والتفكير التاريخيين لدي طلاب مرحلة التعليم الثانوي.

٢-دراسة فاعلية استخدام برمجيات المتاحف التاريخية الافتراضية في تنمية من مهارات الفهم والتفكير التاريخيين لدي طلاب مرحلة التعليم الثانوي.

٣-دراسة واقع استخدام معلمي التاريخ في مرحلة التعليم الثانوي لإستراتيجيتي الاستقصاء التاريخي وماوراء المعرفة مع طلاب تلك المرحلة.

٤-دراسة صعوبات تعلم التاريخ لدي طلاب مرحلة التعليم الثانوي ومدى تأثيرها في اكتسابهم للمفاهيم التاريخية واتجاههم نحو دراسة منهج التاريخ.